بيت له بابان فقام وسط البيت ساعة ثم خرج من الباب الثاني .

ويقال أطلع أكبر منك ولو بليلة وقال عبد العزيز بن مروان من لم يتعظ بثلاث لم ينته بشيء الإسلام والقرآن والشيب قال الشاعر .

(يا عامر الدنيا على شيبه ... فيك أعاجيب لمن يجب) .

(ما عذر من يعمر بنيانه ... وعمره منهدم يخرب) .

وقال الشعبي الشيب علة لا يعاد منها ومصيبة لا يعزى عليها وقال الفرزدق .

(ويقول كيف يميل مثلك للظبا ... وعليك من عظم المشيب عذار) .

(والشيب ينقص في الشباب كأنه ... ليل يصيح بعارضيه نهار) .

وقال أبو دلف في بياض اللحية .

(تكونني هم لبيضاء نابته ... لها بغضة في مضمر القلب ثابته) .

(ومن عجب أني إذا رمت قصها ... قصصت سواها وهي تضحك نابته) .

وقال أيضا .

(أرى شيب الرجال من الغواني ... بمبلغ شيبهن من الرجال) .

وقال ابن المعتز .

(فظللت أطلب وصلها بتذلل ... والشيب يغمزها بأن لا تفعلي) .

قيل صاح شاب بشيخ أحدب بكم ابتعت هذا القوس يا عماه ؟ فقال يا بني إني أعطيتها بغير ثمن ومر رجل أشمط بامرأة عجيبة في الجمال فقال يا هذه إن كان لك زوج فبارك الله لك فيه وإلا فأعلمينا فقالت كأنك تخطبني ؟ قال نعم فقالت إن في عيبا قال وما هو ؟ قالت شيب في رأسي فثنى عنان دابته فقالت على رسلك فلا والله ما بلغت عشرين سنة ولا رأيت في رأسي شعرة